حول جلال القدرة وبقي الاسم الاعلى طائفا حول جلال العظمة الثالثة والرابعة الاسماء الاعلان اللذان اذا اجتمعا
افترقا واذا افترقا اجتمعا فقد ظهر فيهما ذلك النور بذلك الظهور وتجلى لهما شمس الازل في ذلك العالم
عالم السرور بالثاني الاسم الاول كالضوء من الضوء فعندهما من اسرار التوحيد ما لم يصل الى من دونهما الخامسة الواقف
بين التطنجين والقائم بين العالمين فقد حمل ذلك الظهور بعين ذلك التجلي والنور الا انه عما تقدمه
فلهم الفضل عليه في درجة التوحيد السادسة الحروف العاليات والاسماء الحسنى والامثال العليا و
الكبرياء والآلاء فظهر ذلك التجلي فيهم بواسطة ما تقدم كالضوء من الضوء السابعة الكلمة الطيبة دليله
القدر التي خير من الف شهر فحملت ذلك التجلي الاعظم بما تقدم كما تقدم فتليت هذه السبعة في عالم الظهور
والكثرة فكان كما قال سبحانه ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فاستخرج من ذلك ما ارشدنا الله
اليه في اوائل السور صراط علي حق نمسكه فايان ذلك عليه السلام يقول نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل
معرفتنا او بمعرفتنا وصرح به الحجة المنتظر جعلني فداه لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك الى
ان قال فيهم ملأت سمائك وارضك حتى ظهر الا اله الا انت اللهم صل على محمد وآل محمد واخلصنا في معرفتهم
وارزقنا حلاوة محبتهم بجمعهم ما ارجو الى صحبهم الثامنة فلما تمت هذه الدورة وكملت العدة وتحقق الوجه وبدا
القدرة تجلى الحق سبحانه بتجليه لهم للعرش واركانه وحملته فتوحيدهم هو ما برز منهم اليهم ثم بفاضل
تجليه لهم لاولي العزم من الرسل ثم لسائر الانبياء والمرسلين ثم للانسان ثم للملائكة والجن ثم للبهائم
للنباتات ثم للجمادات فانتهى الوجود وسيجيء تفصيل القول فيهم ان شاء الله مبينا مشروحا فترقب التاسعة
فلا اله الا الله اختص بكل مقام ففي العدد الكامل السبع هو قول واحد الا ان المثاني يرث الاول ويتعلم
منه فاذا استقر فحكم واحد الا ان له فضل التقدم ولذلك نقص التأخر فقط واما فيما سواهم من الانبياء وما
بعدهم فلا اله الا الله الذي للسافل من فاضل لا اله الا الله الذي للعالي بل لا يرى الا ذلك ولذا لما استشعرت الملائكة
بذلك استشعروا فعلموا هم وقالوا لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فافهم فاني لوحت في
هذه الاشارة امرا غامضا بعيد المنال لم يصل ولن يصل اليه الا اهل الوصال ومنه تنكشف اسرار البواطن
القرآنية ويأتلف مختلفات الاخبار المعصومين عليهم السلام ما دامت الدنيا والآخرة اقول كما قال سلمان يا قتيل
كوفان لولا قال الناس لسلمان واه واش رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك كلاما اشمأزت منه القلوب
يا محنة ايوب قال عليه السلام اتدري ما محنة ايوب قال لا قال عليه السلام لما كان عند الانبعاث عند المنطق شك وبكى

قال هذا امر عظيم

قال هذا امر عظيم وخطب جسيم فاوحى الله تعالى اليه اتشك في صورة انا اقمته اني ابتليت آدم بالبلاء
فوهبت له بالتسليم له بالتسليم مرة المؤمنين ثم وانت تقول امر عظيم وخطب جسيم فوالله لاذيقنك من
عذابي او تتوب الي بالطاعة للامير المؤمنين ثم ادركته السعادة بالجهة الثامنة في ازليته وابديته
اوليته وآخريته وظهوره وخفائه قال عليه السلام وجوده قبل القبل في اول الازل وبقائه بعد البعد من
انتقال ولا زوال ان قيل كان فعلى تأويل ازليته الوجود وان قيل لم يزل فعلى تأويل نفي العدم لم تسبق
له حال ما لا يكون اولا قبل ان يكون آخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا هو الاول والآخر والظاهر والباطن
وهو على كل شيء قدير ولها اشراقات الاشراق الاول كلما ذاق ثمرة الوجود استمر في البقاء والخلود ومن دخله
كان آمنا فلا نهاية لدوامه واستمراره فلا بداية في احداثه واصداره اذ كل من سبقه العدم لحقه
العدم وكلما له اول له آخر فاذا انعدم لحوق العدم بدوام الجنة والنار بلا نهاية انعدم سبقه والا
بطلت الاستدارة وخالف العود البدء كما بدأكم تعودون ولما كان ما كان في الامكان بان الملك المتأبد
بالدوام والخلود وبملكك القديم ولما كان خلوا من الملك قبل انشائه اذ الاعدام بعد الايجاد مما لا يليق بالرب
العباد والا لكان عابثا ويجب الفساد ولا يتصور من ادراك المراد اذ الاعدام ان كان يفعل فهو الايجاد
ولا يتم الا بالايجاد والا لم يكن كذلك عند من عرف الامر بالفؤاد فان رحمة الله باقية دائمة وخزائنه
ما لها من نفاد الا ان هذه الازل كرات مجوفة تدور على قطبها اي وجه مبدئها بامتداد محور تنزله
بمبدئها وحقيقتها التي هي استدارته عليها على التوالي كما انها تستدير عليه على خلاف التوالي الى
ان انتهت الكرات والدوائر وانقطعت لدى ازل الازال فهو فوق ما لا يتناهى بما لا يتناهى فلا تنتهي اليه
النهايات لتجيء الاتصال المستدعي للمشابهة في الملتقى او التحديد المستلزم للنقص الشديد في عين الانتهاء
وان الى ربك المنتهى فلا استدارة هناك ولا تحرك ولا انتقال ولا انتساب بل هو هو في احدية ذاته
ولما كانت الاوقات من اول تحدد الجهات الامكانية الى ما لا يزال مع الدثور والزوال والتغير والانتقال
امورا مغايرة لذواتها واكوانها بل هي كغيرها من حدود كينوناتها لتصحيح حكم التركيب لبيان حكم
المثال والامتثال ليصدق روحك من روحي وطبيعتك من خلاف كينونتي وكانت تلك الاحكام
لازمة للانخلاق اللازم للخلق والايجاد تقدس الازل لم يزل عز وجل عن حكم الاثنينية ولو في الجهات
والاعتبارات اذ لو كان لك بصر حديد ان جل الاختلافات وكلها في القابلية والعمل والامتثال فاذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)